ولذلك من لباب الادب كما هو اللايق بحاله وأما
ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب فهو على سبيل التجوز والانكار
للشيخ قاله المعربون وعارضه بعضهم قيل ما زائدة
للتوكيد وقيل نكرة موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة
ورحمة بدل منها فهو بمعزل عن الدلالة على ارتقاء
في الوهم بمراحل في كلام الكافيجي ولما فرغ الشيخ
من نقل كلام الرازي وتوجيه ورأى بطالته ومنافاته
الزائدة قال ورابعا عند النحويين هو الذي لم يؤت
به الا لمجرد التقوية والتوكيد لان الزائد عندهم
هو المهمل كما توهمه الرازي وانت قد علمت انما
الامام الرازي بريء مما ذكر والتوجيه المذكور
لكلام الرازي في الآية باطل لامرين احدهما ان ما الا
ستفهامية اذا خفضت وجب حذف الفها فرقا
بين الاستفهام والخبر نحو عم تسألون وما في الآية

فاثبتت الالف ولو كانت استفهامية لحذف الفها لد
خول حرف الخفض عليها واجيب بان حذف الالف
من ما الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض اكثري لا
دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه على ان الشيء على
اصله وعورض بان اثبات الالف لغة شاذة لا يحسن
تخريج التنزيل عليها والامر الثاني ان خفض رحمة
حينئذ اي حين اذ اتفق ان ما استفهامية يشكل على النحو
اي حين خفض هذه لا يكون بالاضافة اذ
ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف الا اي عند
جميعهم وكم عند الزجاج ولا يكون
خفضها بالابدال منها وذلك لا يجوز هنا لان
المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان تقترن بالهمزة
الاستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام
بالبدل فضلة واقتضت الهمزة ذلك لانها اصل
الباب ووضعت على حرف واحد نحو كيف انت أصحيح

Copyright © King Saud University